

تفسير السمعي

@ 379 (^) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (170) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر) * * .

وفي رواية ثالثة : ' أن النبي رأى جابرا حزينا ، وقتل أبوه عبد الله بن حرام يوم أحد ، فقال : ما لي أراك حزينا ، إن الله تعالى لم يكلم أحدا ، إلا من وراء حجاب ، وقد كلم أباك كفاحا ، فقال : تمن علي ' الحديث . .

وروى : ' أن شهداء أحد قالوا : من يبلغ نبينا وإخواننا ما وصلنا إليه ؟ فقال الله تعالى : أنا أبلغهم - وفي رواية : أنا رسولكم - وأنزل هذه الآية ' . .

(^) بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم (قيل معناه : أنه يدفع إليهم كتاب فيه أسماء إخوانهم الذين يستشهدون من بعدهم ، فيستبشرون بهم . .

وقوله : (^) ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم (وقدر عليهم أن يلحقوا بهم . فيه قول آخر ، أن الشهداء يقولون : ياليت إخواننا أصيبوا مثل ما أصابنا ؛ فيصلون إلى ما وصلنا ؛ فذلك قوله : (^) ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أي : بأن لا خوف عليهم (^) ولا هم يحزنون) . .

(^) يستبشرون بنعمة من الله وفضل (وقيل : أراد بالنعمة : قدر الكفاية ، وبالفضل : ما زاد على الكفاية ، ومعناه : لا يضيق عليهم ، بل يوسع في العطاء ، وقيل : ذكر الفضل تأكيدا للنعمة ، (^) وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (قرأ ابن مسعود : . ' والله لا يضيع أجر المؤمنين ' . .

قوله تعالى : (^) الذين استجابوا لله والرسول (قيل : سبب نزول الآية : أن أبا سفيان